

بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
كلية أصول الدين

دروس مادة الترتيل للسداسي الثاني ماستر

إعداد : الدكتورة : أمال جعوب .

السنة الدراسية : 2019 / 2020 م

الدرس الثاني : باب الهمزات :

أولاً : الهمزتين من كلمة

يقول ابن بري :

القول في التـحقيق والتسهيل للهمز والإسقاط والتبديل

(أمنتُم) في ثلاثة مواضع ، وهي موضع الأعراف وطه والشعراء .
(ألّهتنا) في سورة الزخرف .

واتفق ورش وقالون في قراءة هذين الموضعين ، فهي من المتفق بينهما ، ولهما فيه التسهيل فقط .

أ أمنتُم ← أ . امنتُم .

أ ألّهتنا ← أ . الّهتنا .

وكذلك لفظ (أئمة) فلا إدخال فيها لقالون ، واتفق ورش وقالون فيها على وجه التسهيل فقط .

أئمة ← أ . أمة .

الدرس الثالث : باب الهمزتين من كلمتين

يقول ابن بري :

فصل وأسقط من المفتوحتين ` ` أولاهما قالون في كلمتين

كجاء أمرنا وورشٌ سهلاً ` ` أخراهما وقيل لا بل أبدلا

ذكر الناظم حكم الهمزتين من كلمتين وبدأ بالمفتوحتين ، فإذا التقت همزتان من كلمتين وكانتا مفتوحتين فقالون يسقط الهمزة الأولى من الهمزتين ، و ذكر مثالا لذلك فقال : (كجاء أمرنا) ، وتصير بالإسقاط (جا أمرنا) .

أما ورش فيغير الهمزة الثانية بالوجهين إبدال وتسهيل ، نحو : جاء أحدكم
جاء احدكم

• جاء

حدكم

وإذا كان الحرف الذي بعد الهمزة الثانية ساكنا ، فيكون وجه الإبدال حرف مد مشبع بسبب السكون بعده ، نحو : جاء أمرنا ← جاء أمرنا .

وإن لم يكن ساكنا فيكون مدا مع القصر نحو : جاء أحدكم ← جاء أحدكم .

وسهّل الأخرى بذات الكسر ` ` نحو من السماء إن للمصري

وأبدلن ياءً خفيف الكسر من ` ` على البغاء إن وهؤلاء إن

بعد أن ذكر الناظم حكم الهمزتين المتفتحتين بالفتح ، بيّن حكم الهمزتين المتفتحتين بالكسر ، وقدم الحكم لورش على قالون ، وهو المقصود بقوله : (للمصري) ، فأخبر أن ورشا يسهل الهمزة الثانية ، وله وجه ثان وهو إبدالها ياء مديّة وسيذكره مع حكم الهمزتين المضمومتين في الأبيات التالية ، وذكر مثالا عن اجتماع المكسورتين بقوله (من السماء إن) ، وله فيها الوجهان :

الإبدال ياء مديّة طولاً لسكون الحرف بعدها ← من السماء
يكن .

التسهيل ← من السماء • ن .

واستثنى لورش في المكسورتين موضعين ، وهما (هؤلاء إن كنتم) بالبقرة ، و(على البغاء إن أردن) بالنور ، فزاد فيهما وجهاً ثالثاً وهو إبدال الهمزة الثانية ياء خفيفة الكسر ، أي مختلصة الكسر ، و المقدم في الأداء الإبدال ثم التسهيل .
و الحاصل في (هؤلاء إن كنتم) ثلاثة أوجه ، و في (على البغاء إن أردن) أربعة أوجه ، تفصيلها كالتالي :

هؤلاء إن ← الإبدال ياء مديّة مع الطول بسبب سكون الحرف بعدها
هؤلاء ياء ← ن .
التسهيل ← هؤلاء • ن

الإبدال ياء خفيفة (مختلصة) الكسر ← هؤلاء

ين .

على البغاء إن أردن ← الإبدال طولا مراعاة للأصل وهو سكون النون على
البغاء ين رذن .
الإبدال قصرا مراعاة لحركة النقل في النون على
البغاء ين رذن .

التسهيل ← على البغاء . ن

ردن .

الإبدال ياء خفيفة الكسر ← على البغاء

ين رذن .

وسهّل الأولى لقالون وما ، ، أدى لجمع الساكنين أدغما

في حرفي الأحزاب بالتحقيق ، ، والخلف في بالسوء في الصديق

أما قالون فيغير دائما الهمزة الأولى عكس ورش ، وله في المكسورتين التغيير
بالتسهيل وصلا ، أما في حال الوقف وليس له فيه إلا التحقيق ، نحو :

(من النساء إلا) ← (من النساء إلا) .

ثم ذكر حكم قالون في ثلاث مواضع من القرآن ، اعتبر فيها قالون اجتماع الساكنين

، وهي موضعان في سورة الأحزاب ، وهما (للنبيء إن) ، و(بيوت النبيء إلا)

، وموضع سورة يوسف (بالسوء إلا) ، و علة قالون في منع التسهيل اجتماع الساكنين

بين الهمزة المسهلة والساكن قبلها ، فقرأها بالإبدال ثم الإدغام ، و اعتبر هذه العلة في

موضعي سورة الأحزاب تحقيقا فليس له فيها إلا الإبدال ، وتفصيلها كالتالي :

للنبيء إن ← إبدال الهمزة ياء ساكنة ← للنبيء إن إدغام اليائين

للنبيء إن .

بيوت النبيءِ الإِ ← إبدال الهمزة ياء ساكنة النبيءِ الإِ إِدغام اليائين النبيءِ الإِ .

أما موضع يوسف فله فيه الخلف أي الوجهان وهما الإبدال ثم الإِدغام ، وهو المشهور عنه ، و الثاني التسهيل على الأصل .

بالسوء الإِ ← إبدال الهمزة واوا مكسورة بالسُّوِوِ الإِ إِدغام الواوين بالسُّوِوِ الإِ .

تسهيل الهمزة ← بالسُّوِوِ .

الإِ .

وسهّل الأخرى إذا ما انضمتا ٠ ٠ ورشٌ وعن قالون عكسُ ذا أتى

وقيل بل أبْدَل الأخرى ورشنا ٠ ٠ مدًّا لدى المكسورتين وهُنا

بعد بيان حكم الهمزتين المفتوحتين والمكسورتين بين الناظم حكم الهمزتين في حال كونهما مضمومتين ، ولم يقع في القرءان إلا في موضع واحد وهو (أولياء أولئك) ، فذكر أن ورشا يسهل الهمزة الثانية وهو أحد الوجهين عنه، أما قالون فيسهل الأولى وهو المقصود بقوله: (عكس ذا أتى) .

وبين ابن بري بعدها أن لورش وجه آخر وهو وجه الإبدال في المكسورتين والمضمومتين ، باعتباره ذكر وجه التسهيل فقط فيما تقدم من الأبيات ، فيصير لورش في المتفتتين بالحركة مطلقا الوجهان الإبدال والتسهيل ، والمقدم أداء هو الإبدال .

ثم إذا اختلفتا وانفتحت ٠ ٠ أولاهما فإن الأخرى سهّلت

كاليا وكالواو ومهما وقعت ٠ ٠ مفتوحة ياءً وواواً أبْدَلت

الدرس الرابع : حكم دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل :

وهو ضرب من اجتماع الهمزتين إلا أن الأولى استفهامية والثانية همزة وصل، وهمزة الوصل هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج وهي نوعان: مفتوحة

ولا تكون إلا همزة وصل من لام التعريف ، ومكسورة في غيرها أي همزة الوصل
المجردة عن (ال) التعريف¹.

يقول ابن بري :

فصل وأبدل همز وصل اللآم مَدًا بُعِيدَ هَمْزِ الاستفهام

وبعده احذف همز وصل الفعل لعدم اللبس بهمز الوصل

بين الناظم حكم همزة الاستفهام إذا دخلت على همزة الوصل من (ال) التعريف ،
ووقعت في ثلاث كلمات في القرآن الكريم ، وهي (قل أذكرين) موضعان في
سورة الأنعام ، و(الآن) موضعان بيونس ، و(الله) موضع في يونس وموضع في
النمل .

وبين ابن بري حكم همزة الوصل وأنها تبدل ألفا مدية مشبعة لمجيء السكون بعدها
، وهو أحد الوجهين للراويين ، وسكت عن الوجه الثاني وهو وجه التسهيل وقد ذكره
الداني في التيسير وهذه من المواضع التي خالف فيها ابن بري أصله ، وقد تبين من
قبل أن قالون يترك ألف الإدخال في هذه المواضع لضعف همزة الوصل وحتى لا
تجتمع ثلاث همزات .

أما إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل من الفعل أي المجردة عن (ال)
التعريف نحو (أصطفى) ، فإن همزة الوصل تحذف وتبقى همزة الاستفهام فتقرأ (أصطفى).

وقوله (لعدم اللبس بهمز الوصل) يعني به أن الحذف يكون في همزة الوصل من
(ال) التعريف دون همزة الوصل من الفعل ، لأن همزة الاستفهام مفتوحة وكذلك
همزة الوصل من (ال) التعريف ، فلو حذفت معها لالتبس الأمر في المحذوف هل هي

1 - تحصيل المنافع على الدرر اللوامع : 159 .

وذكر السبب الذي من أجله عكس فأخبر أن الهمزة كتبت بالياء في المصحف في هذين الموضعين وهو دليل على أن الثاني استفهام ، فوافق في اختياره رسم المصحف فقال (لكتبه بالياء في المرسوم) .